

"رحلة نجاة" مشروع وثائقي تحاول من خلاله تسليط الضوء على الشخصيات الأكثر فاعلية في نشئي المجالات، ننلقي بهم لتتعرف على مسيرتهم خلال جلسة حوارية مع كل منهم، نسترجع الذكريات ونقلب الأوراق والملفات لنحطم أركان المستحيل، نزرع الأمل فنحصد نجاحات أخرى، للتواصل أو ترشيح شخصيات ناجحة يرجى التواصل على:

n_alkhaldi79@hotmail.com



إعداد: ناصر الخالدي

جيبوتي المدينة الواعدة

بدعوة من رئيس جمهورية جيبوتي شاركت في السيف في إلقاء بعض الندوات والمحاضرات في هذه الدولة الأفريقية ويطلب من الحكومة هناك فقد قضى 6 أيام تحرك خلالها في معظم مناطقها ليكتشف أن جيبوتي بها العديد من مصادر الرحيق حيث لا يوجد بها إلا تحال واحد، وتقديراً لجهود وخبرة السيف فقد رأت حكومة جيبوتي أن يكون هناك تعاون معه.

شكر وتقدير

توجه توفيق السيف بالشكر والتقدير لرئيس النادي العلمي م. إبياد الخرافي وم. أحمد المنقوشي وأعضاء مركز أبحاث النحل على جهودهم لإنجاح المركز.

توفيق السيف:

أفتخر بأنني جعلت للكويت حضوراً في عالم تربية النحل.. وإنتاج العسل يتطلب خبرة

النحل مدرسة في النظام والعمل والدقة والالتزام والتضحية، والاحتكاك بهذا العالم الجميل لا بد أن يؤثر على الإنسان بحيث يكسبه ولو بعضاً من تلك الصفات الحميدة الجميلة. ضيفنا هذا الأسبوع توفيق السيف تربيوي ناجح عمل على تطوير قدراته وتنمية مهاراته بالدراسة والاطلاع، كما اصر على استكمال دراسته العليا حتى حصل على شهادة الماجستير في التربية البدنية من الولايات المتحدة. بيد أنه أضاف إلى مكونات شخصيته خصلاً لا ينمى الكثيرون لو توافرت فيهم، وذلك من خلال تعامله مع النحل وتربيته. يؤمن بأن التدريس مهنة سامية تنطوي على الكثير من القيم والأخلاقيات ويهتم بطلبه دون ملل أو كلل لرغبته في أن يجعل منهم أشخاصاً صالحين. كما استفاد من دراسته بالخارج الاطلاع على ثقافات الآخرين وتعلم اللغة الإنجليزية. ليعود من هذه السفارة ثم يلتحق بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي في تجربة تربية جديدة وفي ظروف مختلفة. بدأ اهتمامه بالنحل عام 1984 بعد مشاهدته مربى النحل في الأرياف الأمريكية، وبعد عودته إلى الكويت نمت تلك الهواية وكبرت حتى أصبح أشهر مربى النحل في الكويت. عن هذه التجربة التي يرى أنها تنطوي على متعة لا مثيل لها، وكيف كانت خطواته المتتالية، وكيف تحول إلى العمل التجاري وأنواع العسل المختلفة، وكذلك عن أبرز الفوائد التي جناها من هذا المجال، يحدثنا توفيق السيف في هذا اللقاء، فإلى التفاصيل:

أشهر مربي النحل في الكويت

توفيق السيف



بالتعاون مع وزارة التربية وأجد أن هناك أقبالا كبيرا بين الناس وشغفا لمعرفة كل ما يتعلق بعالم تربية النحل وإنتاج العسل لأنه عالم مثير وبه العديد من أسرار صنع الله.

مركز أبحاث النحل

ماذا عن قصة إنشاء مركز أبحاث النحل في النادي العلمي؟ في عام 1996م تم انشاء مركز أبحاث النحل في النادي العلمي وتم تركيبه ليكون رئيساً للمركز بدعم من زملائه النحالين وأجد أن هذه ثقة غالية تستحق الشكر، والحقيقة أن وجود هذا المركز ساهم بشكل كبير من جعل النحالين يلتفتون حول بعضهم البعض ليكون لهم مكان وأصبحت العملية أكثر تنظيماً وليست مجرد هواية وإنما تخصص على كيان. قامت بالعديد من الرحلات والتي كان لها أثر إيجابي، من يدع هذه الرحلات؟

كثير من رحلاتي إلى خارج الكويت كانت على حسابي الشخصي وحتى الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي شاركت فيها خارج الكويت أغلبها كانت اجتهادات شخصية وأفتخر بأنني نجحت في أن أجعل الكويت اسماً في تربية النحل وإنتاج العسل واليوم أصبحت تاتينسي الكثير من الدعوات للمشاركة في مؤتمرات عالمية وهذا النجاح نتيجة العمل المتواصل والرغبة الجادة في الارتقاء والتطوير والحرص على تمثيل الكويت بما يليق بمكانتها.

حصلت عليها من خلال احتكاك بعالم النحل؟

من أبرز الاستفادات التي يحصل عليها الإنسان من خلال تربيته للنحل تأثره بأخلاق النحل لأنها لا تأكل إلا طيباً ولا تخرج إلا طيباً ولا يوجد أحد مثل النحل في الصبر والتضحية والعفة والدقة والالتزام وقد رأيت العديد من المشاهدات التي أثرت في فني النحل تجد آيات الله تتجلى للمشاهد. حدثني عن علاقتك مع وزارة التربية؟ قبل 5 سنوات طلبت وزارة التربية من المدارس المتوسطة عمل بحث ميداني عن تربية النحل ومن هنا بدأت علاقتي مع وزارة التربية حيث عملت في البداية مع مجاميع من الطلبة وكان لدى بعض الطلبة اهتمام كبير بالنحل فكانت نخرج ميدانياً وبعد ذلك أصبحت هناك رغبة لدى الكثير من المعلمين لأنهم وجدوا في هذا التخصص متعة.

أين كان أول منحل تم إنشاؤه في الكويت؟ أول منحل تم إنشاؤه في مدارس الكويت كان في مدرسة البخاري بمنطقة الصباحية وأقمنا دورة في تربية النحل وإنتاج العسل لأن الإنتاج كان عالي الجودة. وماذا عن إلقاء الندوات والمحاضرات وهل يوجد إقبال على مثل هذا النوع من الندوات والمحاضرات؟ قدمت العديد من المحاضرات والندوات في خدمة المجتمع بجامعة الكويت وفي التربية الأساسية وفي مدارس كثيرة

في العسل بيع 300 كيلو من عسل الكينا واعتقد أن أسعار العسل تماماً مثل طابع البريد حيث لا تتغير.

حدثني عن أنواع العسل في الكويت؟ أنواع العسل في الكويت السدر وموسمه نهاية شهر 11 وله شهرة واسعة عند أهل الكويت كما يوجد نوع آخر اسمه الكينا وفحص العسل لا بد أن يكون في مختبر لمن لا يعرف في العسل أما من له خبرة في تربية النحل وتدرب في المختبرات فيستطيع أن يفحص العسل بسهولة.

هل تخشى من المنافسة خصوصاً مع الراغبين في دخول هذا المجال من الهواة؟ بالعكس فانا أشجع الهواة على دخول هذا المجال وفي إحدى المرات بعث لأحد الهواة 100 خلية وهو الآن يملك مؤسسة في النحل وعنده عضوية اتحاد النحالين في دول الشرق الأوسط وأتمنى أن يكون لدينا أكبر عدد ممكن من هواة تربية النحل وإنتاج العسل.

أسباب النجاح في تربية النحل

في رأيك ومن خلال خبرتك ما عوامل النجاح في تربية النحل وإنتاج العسل؟ من عوامل النجاح في تربية النحل حب هذا التخصص إلى جانب الصبر والمثابرة واختيار أماكن مناسبة لوضع خلايا النحل والإطلاع المستمر والاهتمام بهذا التخصص مع اعطائه الوقت الكافي واستشارة أهل الاختصاص إن لزم الأمر. ما أبرز الاستفادات التي

عندما بدأت تربية النحل؟ في بداية رحلتي بتربية النحل كنت أواجه مشكلة في عدم وجود أماكن أضع بها خلايا النحل فكانت أضع بعض الخلايا في بيتي وبعضها في بيت أخي وبيت صديقي وكانت هذه المشكلة تعرقل مسيرة التطور لذا اجتهدت لإيجاد أماكن مناسبة لوضع خلايا النحل. هل كنت تفكر في الإنتاج والبيع ومن أين جاءت فكرة إنشاء محل تجاري؟ لم أكن في البداية أفكر بالإنتاج والبيع وكانت فقط مجرد هواية حتى بدأت في بيع العسل ووجدت أنها تجارة مباركة ومربحة فقررت مواصلة المشوار ومن خليتين أصبح عندي أكثر من ألف خلية حتى جاءت فكرة إنشاء محل أبيع من خلاله العسل ولأنني وجدت إقبالا من الزبائن واصلت الرحلة مع النحل.

وما أكبر صفقة أجريتها خلال مشوارك التجاري؟ من أكبر الصفقات التي أجريتها خلال مشوارك التجاري

كم عدد الخلايا التي كنت تمتلكها في البداية؟ الحقيقة بدائي كانت من خلال خليتين فقط وهي بداية متواضعة جداً لكنني أخذت الاعتناء بهاتين الخليتين وبدأت أكتشف أسرار خلايا النحل من خلالها وانشغلت بهما وبدأت بجمع الخلايا حتى زاد عدد الخلايا ووجدت أنه من الضروري حتى أنجح في مهمتي أن أطور من قدراتي في عالم النحل.

تطوير القدرات

كيف استطعت أن تطور قدراتك في عالم النحل وإنتاج العسل؟ وجدت أن أفضل طريقة أطور من خلالها قدراتي في هذا المجال تكمن في التزود من القراءة في الكتب والدراسات الخاصة بالنحل ومتابعة البرامج العلمية الخاصة إضافة إلى سلسلة من التجارب التي أجريتها والتي كان لها الأثر في نجاحي بتوفيق الله عز وجل. وما المعوقات التي واجهتها

لكنها مختلفة عن التدريس في المدارس ففي التعليم التطبيقي تواجه طلاباً أكبر سنًا مما يجعل من الضروري التعامل معهم وفق أسلوب مختلف. وماذا عن قصتك مع تربية النحل واستخراج العسل قصة جميلة وفيها غرابة بعض الشيء فقد بدأت تفاصيلها عندما كنت طالباً في الولايات المتحدة فكتبت ما كنت أتجول في الأرياف في نواح مختلفة من الولايات المتحدة الأميركية وأنا أشاهد مربى النحل في صورة لافتة للانتباه فاستهوتني طريقة تربية النحل وأحببت هذا العالم المثير والمليء بالكثير من الأسرار ومن هنا بدأ اهتمامي بالنحل عام 1984م.

هل أوضحت لنا كيف قمت بتطوير تلك الهواية وماذا استفدت منها؟ في عام 1986م عندما عدت إلى الكويت كانت لي علاقة مع مؤسس تربية النحل في الكويت وهو عبدالرحمن العامر رحمه الله والحقيقة هذا الرجل من الرواد الذين لعبوا دوراً بارزاً في أن يكون إنتاج النحل في الكويت على مستوى تجاري، وكانت محبتي لعالم النحل مجرد هواية لكنها أخذت تكبر واهتمامي بها أصبح أكثر واستفدت من الاحتكاك بهذا الرجل وتعلمت الكثير من الأشياء فوضعت قدمي على أول السلم وأصبحت لدي رغبة جادة في استكمال المشوار لأنني وجدت في تربية النحل وإنتاج العسل متعة لا نظير لها.

المتحدة لم تكن سهلة على الإطلاق لأنني لم أكن أحتمل الشعور بالغربة مع وجود ضغط نفسي خصوصاً أنني أعيش في بيئة مختلفة عن البيئة التي أصبحت فيها النور فلا شك أن هناك اختلافاً كبيراً من حيث العادات والتقاليد. وماذا كان سببك في مواجهة تلك المعوقات أثناء الدراسة؟ واجهت تلك المشاكل بالتوكل على الله واتخاذ الصبر طريقة اعتمد عليها فسي مواجهة كل الصعوبات التي تواجهني مهما كانت، فالهدف كان واضحاً ولهذا كنت أوصل المشوار نحو رسالة الماجستير وأنا أعرف أنه لا خيار غير الحصول على الماجستير.

فوائد الدراسة بالخارج

ما أبرز الاستفادات التي حصلت عليها من خلال الدراسة في الخارج؟ استفدت من دراستي في الولايات المتحدة الأميركية مجموعة من الأشياء التي ساعدتني على النجاح في حياتي من بينها الاطلاع على الأسلوب الحديث الذي يمارس حالياً في التربية ورؤية الكثير من التجارب الناجحة إضافة إلى التعرف على العديد من الثقافات المختلفة كما أنني تعلمت اللغة الإنجليزية من خلال الدراسة هناك.

حدثني كيف واصلت المشوار بعد العودة إلى الكويت؟ بعد العودة إلى الكويت نجحت ولله الحمد في الالتحاق بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي لتبدأ تجربة أخرى في التعليم

كيف بدأت رحلتك العلمية ولماذا اخترت مهنة التدريس؟ بدأت رحلتي في مهنة التعليم وهي المهنة التي أؤمن ومازلت بأنها رسالة سامية تحوي الكثير من القيم والأخلاقيات، وعلى الرغم من أن بدايتي كانت متواضعة إلا أن الشعور بالارتقاء والرغبة في التطوير لم يغادر ساحتي وهذا من أهم عوامل النجاح أن تكون هناك رغبة جادة لتحقيق مجموعة من الأهداف.

في رأيك ما عوامل النجاح في هذه المهنة السامية؟ كنت معلم تربية بدنية لمرحلة الإبتدائي ثم مرحلة الثانوي والنجاح في مهنة التدريس يحتاج كثرة إطلاع ومتابعة مستمرة لأوضاع الطلبة إضافة إلى ضرورة تحمل الطلبة واستيعابهم والاهتمام بهم قدر المستطاع دون الشعور بالملل لأن العلم لا يتحصل إلا بالصبر.

هل كانت لك طموحات ورغبات تمنية تحقيقها وما هي؟ بطبيعة الحال كانت لي مجموعة من الطموحات أبرزها مواصلة التعلم والحصول على شهادة الماجستير في التربية البدنية لأن التربية البدنية علم مهم جداً ولهذا قررت أن استكمل دراستي في الولايات المتحدة الأميركية وكانت خطوة ناجحة فلم أتردد كثيراً لأنني مؤمن بأن العلم يجعل للإنسان مكانة في المجتمع.

وكيف كانت سنوات الدراسة في الولايات المتحدة الأميركية؟ سنوات الدراسة في الولايات



السيف مع رئيس الاتحاد الدولي للنحالين وفلاح المبع وفؤاد الجمعة (محمد باهر)



.. ومع مجموعة من هواة تربية النحل

السيرة الذاتية

– رئيس المركز الكويتي لأبحاث النحل – النادي العلمي الكويتي
– الأمين العام المساعد لاتحاد النحالين العرب عن دولة الكويت – القاهرة
– عضو مجلس إدارة اتحاد نحالي دول الشرق الأوسط تركيا – أنقرة
– ماجستير تربية وطرق تدريس ومناهج – الولايات المتحدة الأمريكية 1986.
– عضو مؤسس ورئيس مركز النحل بالنادي العلمي الكويتي 1996.
– ممثل الكويت في اتحاد النحالين العرب (أمين عام مساعد اتحاد النحالين العرب) منذ عام 1998.
– حضور مؤتمر النحالين العرب الرابع (دمشق) الجمهورية العربية السورية.
– حضور المؤتمر الدولي الأول للاستشفاء بمنتجات النحل 2006/10/15 (أثينا اليونان).
– حضور المؤتمر الأول لتأسيس اتحاد نحالي دول الشرق الأوسط 29 يناير إلى 1 فبراير 2007 (أنقرة تركيا)
– حضور مؤتمرات عربية محلية متفرقة في كل من سورية ولبنان والقاهرة ممثلاً للنحالين الكويتيين.
– حضور دورات عديدة حول تربية النحل في بلدان عربية وأجنبية.
– باحث ومحاضر في مجال تربية النحل.
– محاضر في دورات تربية النحل التي تقيدها الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية.



توفيق السيف مصافحاً الزميل ناصر الخالدي



توفيق السيف مع بعض المسؤولين في جمهورية جيبوتي



م. إبياد الخرافي وم. أحمد المنقوشي أثناء فرز قطفة السدر